مسرح الطفل بين «الكمنجة» و«الكيبورد».. دعاية المسرحية ليس لها علاقة بالعمل

بشار جاسم الكندري

مع ولادة اول مسرحية للطفل وهي «السندباد البحري» في الكويت التي انتجتها عواطف البدر عام 1978، كانت الموسيقى بطلة هذا العرض، واشتهرت المسرحية كثيرا بأغنيتها الوطنية الخالدة «بلادنا حلوه» التي ما زال الجمهور يتذكرها، وهي من كلمات الشاعر عبدالأمير عيسى، وألحان الموسيقار أحمد البابطين، اللحن يعتبر ابداعا آخر يقف إلى جوار أبطال المسرحية، ألحان تصنع بعناية، وتوزيعات موسيقية تسمع فيها الكمنجة والإيقاع والآلات المختلفة، فتخرج الأغنية من المسرح وتبقى في ذاكرة الطفل لسنوات طويلة. ومن يعود إلى مسرحيات الطفل الكويتية في سنوات ازدهارها، وخصوصا عددا من الأعمال التي قدمتها هدى حسين وغيرها من نجوم تلك المرحلة، سيلاحظ أن الأغنية لم تكن مجرد فاصل بين مشهد وآخر، وإنما كانت جزءا من الحكاية. لكل أغنية سبب، ولكل لحن إحساس، ولكل مشهد موسيقاه التي تخدمه وتكمل صورته.

كان هناك اهتمام واضح باللحن والتوزيع، وبوجود الآلات الموسيقية الحقيقية والكمنجات والأوركسترا، ولذلك كانت الأغاني والموسيقي وحدها في بعض الأحيان كفيلة بأن تعيد إلى ذاكرتنا مسرحية كاملة وشخصياتها وأحداثها.

الشاعر عبداللطيف البناي

المنتجة عواطف البدر مع الفنانة المعتزلة رجاء محمد

الملحن سيف القطان

أما اليوم، فماذا تغير؟

لا يمكن أن ننكر التطور التقني الكبير الذي دخل إلى المسرح، ولا أن نقلل من جهود الفنانين والملحنين الشباب، لكن المتابع لمسرح الطفل اليوم يلاحظ اعتماد عدد كبير من الأعمال على الكيبورد والتوزيع الإلكتروني بصورة أكبر، وأصبحت اغلب الالحان باهتة تماما.

والمشكلة ليست في «الكيبورد» نفسه، فهو آلة موسيقية مهمة، والتكنولوجيا بالتأكيد ليست عيبا، المشكلة تبدأ عندما يصبح الكيبورد اختصارا لأوركسترا كاملة، وعندما تتحول موسيقى المسرحية من عنصر أساسي في صناعة العمل إلى مجرد خلفية أو إيقاع سريع يؤدي الغرض وينتهي بانتهاء المشهد مع شوية رقصات.

قديما، كنا نستمع إلى الأغنية فنستطيع أن نشعر بالمشهد حتى لو لم نره. الحزن له موسيقاه، والفرح له موسيقاه، والخوف والمغامرة والحلم لكل منها عالم موسيقي خاص. ولهذا بقيت أغنيات كثيرة من مسرحيات الطفولة في ذاكرتنا حتى اليوم، رغم مرور عشرات السنين. من منا لا يذكر أغاني مسرحية «الواوي وبنات الشاوي» و«البنات والساحر» وغيرها من الأعمال التي ابدع في تلحينها سيف القطان وفيها كمية كمنجات وتشيلو وتوزيع رائع كذلك كلمات مسرحيات الطفل بالسابق كانت نظيفة ولطيفة على الطفل والعائلة مثل اغنية «هزينا يادیرفة واللي يطيح ما نلقفة» وهي للشاعر القدير عبداللطيف البناي، الذي أيضا كتب كلمات مسرحية ليلى والذيب التي عرضت عام 1988 وإخراج نجاة حسين، ووضع ألحانها الملحن جاسم الغريب، فكلماتها مليئة بالعبر والمواعظ بالإضافة إلى اللحن.

كذلك ألحان مسرحية الأطفال الكويتية أبطال السلاحف التي عرضت عام 1991 وضعها الفنان الملحن محمد البلوشي، وشهدت المسرحية مشاركة مميزة للمطربة نوال كانت تحمل ألحانا خالدة تعيش معنا لغاية اليوم، وأيضا مسرحية فدوة لج والتي اشتهرت في اغنية دايتي بيضي ذهب واصير غنية بلا تعب والعديد من مسرحيات الطفل ايضا مسرحيات عبدالرحمن العقل الزرزور وطرزان وجسوم ومشيري كانت تحمل الالحان الثقيلة.

وهنا يطرح السؤال نفسه: كم أغنية من مسرحيات الطفل التي قدمت في السنوات الأخيرة بقيت في ذاكرة الجمهور بعد انتهاء الموسم؟ قلة قليلة جدا، وابرزها من ألحان بشار الشطي الذي عمل مع «زين» والعديد من المسارح الأخرى.

حتى الإعلان عن المسرحية كان في السابق امتدادا لهويتها وقصتها، وعندما تشاهد الإعلان تعرف شيئا عن قصة وفكرة المسرحية، أما اليوم، فنشاهد أحيانا إعلانات ضخمة وجميلة بصريا، فيها تصوير وأزياء واستعراض ومؤثرات، لكنها قد لا تمت إلى قصة المسرحية بصلة واضحة. ينتهي الإعلان، ويبقى المشاهد يسأل: ما قصة المسرحية؟ أو اعلان يرد وينتقد اعلان آخر. وهذا لا يعني أن كل ما كان في الماضي أفضل، ولا أن كل ما يقدم اليوم أقل قيمة، فمسرح اليوم يمتلك إمكانات تقنية لم تكن متاحة للأجيال السابقة، شاشات وإضاءة ومؤثرات وصوت وتقنيات تستطيع أن تصنع عوالم مذهلة على الخشبة. ويعتبر من اهم المسارح بالعالم في كمية العروض والشو، فالمقال مختص فقط في أغاني المسرحيات، لكن ربما ما نحتاجه اليوم ليس المزيد من التقنية بقدر ما نحتاج إلى إعادة شيء من روح المسرح إليها. نتمنى أن نسمع آلة موسيقية تتنفس مع الممثل، وأن يكون للأغنية لحن يعيش مع الطفل، وأن يخبرنا الإعلان عن القصة بدل أن يكتفي بإبهارنا، وأن يتعامل صناع مسرح الطفل مع موسيقاه باعتبارها جزءا من ذاكرة الطفل التي يصنعونها، لا مجرد موسيقى لموسم مسرحي عابر، الكمنجة والكيبورد إنها المسافة بين زمن كان يبحث عن لحن يبقى، وزمن أصبح في بعض أعماله يبحث عن صوت يملأ المشهد.

ويبقى السؤال: هل نستطيع أن نأخذ من مسرح اليوم تقنياته وإمكاناته، ومن مسرح الأمس روحه وألحانه.. لنصنع مسرح طفل يستحق أن يبقى في ذاكرة جيل جديد؟

عبدالرحمن العقل في مسرحية «ابطال السلاحف»

هدى حسين في مسرحية «البنات والساحر»

راغب علامة و«الذكاء الاصطناعي»

دخل الفنان راغب علامة تجربة جديدة في عالم الموسيقى والصورة، بعدما طرح كليب أغنيته الجديدة «كدة كدة» المصنوع بالكامل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ولم يعتمد الكليب على أي مشاهد مصورة بشكل تقليدي، حيث تم توليد جميع مشاهده بالذكاء الاصطناعي، في محاولة لتقديم شكل مختلف لصناعة الفيديوهات الغنائية.

أغنية «كدة كدة» تقدم تجربة تعتمد على استخدام الذكاء الاصطناعي كعنصر أساسي في بناء العمل، بداية من فكرة المشاهد وتوليدها، وصولا إلى تنفيذ التفاصيل البصرية النهائية.

برسالة.. سلمى تودع «بنج كلي»

سلمى أبوضيف في اخر حلقة من «بنج كلي»

الفاهرة ـ خلود أبو المجد

اختتمت الفنانة سلمى أبوضيف رحلتها مع مسلسل «بنج كلي»، بالتزامن مع عرض الحلقة الأخيرة من العمل، وحرصت على الاحتفاء بهذه التجربة من خلال مشاركة مجموعة من الصور مع فريق المسلسل من كواليس التصوير، موجهة رسالة شكر وتقدير إلى أبطاله وصناع العمل. ونشرت سلمى أبوضيف عبر حسابها الرسمي على موقع «إنستغرام» مجموعة صور جمعتها بفريق عمل مسلسل «بنج كلي» من كواليس التصوير، بالتزامن مع انتهاء عرض حلقات المسلسل، وكتبت: «آخر حلقة من مسلسل بنج كلي النهاردة، وهودع معاها كل الدكاترة والأساتذة، بس هتفضل قصتهم في قلبي وحقيقي كنت محظوظة إني أعيش ولو 1٪ من حياة الدكاترة، وقد إيه هم بيتعبوا وبيمروا بأوقات صعبة جسديا ونفسيا علشان ينقذوا غيرهم».

«الإعلام» تنظم 20 محاضرة توعوية لموظفيها

مفرح الشمري

تواصل وزارة الإعلام جهودها في تطوير مهارات موظفيها وتعزيز قدراتهم المهنية، من خلال برنامج المحاضرات التوعوية الذي يقدمه مركز ابن الهيثم للتدريب للعام التدريبي 2026 /2027، إذ يتضمن مجموعة متنوعة من الموضوعات المرتبطة ببيئة العمل والتطوير الإداري والمهارات الشخصية والتقنيات الحديثة.

ويشتمل البرنامج على 20 محاضرة تقام اعتبارا من 9 الجاري بمحاضرة «التميز الوظيفي في عصر الذكاء الاصطناعي» التي يقدمها د.بدور الصقعبي، وتستمر حتى 5 يوليو من العام المقبل، مرورا بموضوعات عدة، من بينها «الصحة النفسية في بيئة العمل»، و«التقاعد الذكي»، و«تعزيز مكانة الدولة وفق رؤية 2035»، و«الشخصية القيادية في بيئة العمل»، و«فن بناء العلاقات المهنية المؤثرة».

كما يتناول البرنامج موضوعات تتصل بالوعي المجتمعي والسلوك، وصناعة المستقبل المهني، وصنع القرار، وإعداد خطط العمل للترشح للمناصب الإشرافية والقيادية، إلى جانب مهارات التعامل مع الآخرين، والجودة في العمل، والإقناع، ودور الذكاء الاصطناعي في تحسين بيئة العمل، وصولا إلى «هيبة المتحدث الواثق» في ختام البرنامج. وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن المحاضرات تقام خلال الفترة الصباحية، وعلى الراغبين تقديم طلباتهم إلى إدارة التطوير الإداري والتدريب، نظرا لمحدودية المقاعد.

بالتعاون مع «روتانا».. أصالة تغني للتراث

تفتح الفنانة أصالة صفحة جديدة مع جمهورها من بوابة التراث، إذ تستعد لطرح ألبوم غنائي جديد بالتعاون مع «روتانا»، تخصصه للاحتفاء بالموروث الموسيقي السوري، من خلال 14 أغنية تستعرض تنوع الألوان والإيقاعات واللهجات التي تميز مختلف المحافظات السورية.

وتختار أصالة في ألبومها مجموعة من الأغنيات التي ارتبطت بالذاكرة الشعبية السورية، من بينها «على دلعونا»، و«عرب الشرقية»، و«حلوة وطلتك ضلال»، و«حطي على النار يا جده»، إلى جانب أعمال تراثية أخرى تخضع لمعالجات وتوزيعات موسيقية جديدة.

وتحافظ الأغنيات في شكلها الجديد على هويتها الأصلية، مع إضافة لمسات موسيقية معاصرة تمنحها معالجة مختلفة وتقربها من جمهور اليوم، دون أن تفقد طابعها التراثي.

ويقدم الألبوم صورة موسيقية واسعة للتنوع الثقافي في سورية، متنقلا بين ألوان ولهجات مستوحاة من حلب واللاذقية وطرطوس وحمص ودرعا والحسكة ودير الزور ودمشق، إلى جانب عدد من المحافظات الأخرى.

ويشارك في صياغة التوزيعات الموسيقية للأعمال كل من يزن الصباغ، وبنكين صالح، وزياد عباس، وأحمد ضياء، في محاولة لتقديم الموروث السوري برؤية موسيقية حديثة تحافظ في الوقت نفسه على خصوصيته.

ويكتسب طرح الألبوم أهمية خاصة مع ارتباطه بعودة أصالة إلى الساحة السورية، إذ يتزامن إطلاق المشروع مع حفل «عودة الأصالة على أرض وطنها سورية»، حيث تستعد من خلاله للقاء جمهورها السوري مجددا بعد غياب استمر 15 عاما.

الشامي ونجوى.. ديو جديد

كشف الفنان الشامي عن تحضيراته لتعاون فني جديد يجمعه بالفنانة نجوى كرم، في مفاجأة ينتظرها جمهور النجمين، خصوصا بعد اللقاء الذي جمعهما أخيرا وأثار العديد من التساؤلات حول إمكانية تقديم عمل مشترك بينهما. وأعلن الشامي المشروع الغنائي المرتقب عبر خاصية «ستوري» على حسابه الرسمي بموقع «إنستغرام»، مؤكدا أن العمل يحمل بصمته الخاصة على مستوى الكلمات والألحان.

انطلاق حفلات Carthage Off

يارا

نانسي عجرم

انطلقت أمس الأول فعاليات برنامج Carthage Off 2026 على المسرح الأثري بقرطاج، بحفل أحيته الفنانة مي فاروق، لتبدأ سلسلة من السهرات الغنائية التي تستضيف نخبة من نجوم الغناء العربي خلال الشهر الجاري.

ويستأنف البرنامج حفلاته يوم 10 الجاري مع الفنانة يارا، التي تسجل أول حضور لها على المسرح الأثري بقرطاج، بمشاركة الفرقة الوطنية للموسيقى بقيادة المايسترو يوسف بلهاني، بينما يحيي الفنان بهاء سلطان حفلا يوم 11 الجاري، في عودة إلى تونس بعد غياب طويل.

وتختتم الفنانة نانسي عجرم فعاليات البرنامج يوم 12 الجاري، في حفل ينتظر أن يشهد حضورا جماهيريا كبيرا، لتسدل بذلك الستار على سلسلة من السهرات الغنائية التي جمعت نخبة من نجوم الغناء العربي على المسرح الأثري بقرطاج.

ياخور يكشف علاقته مع زملائه

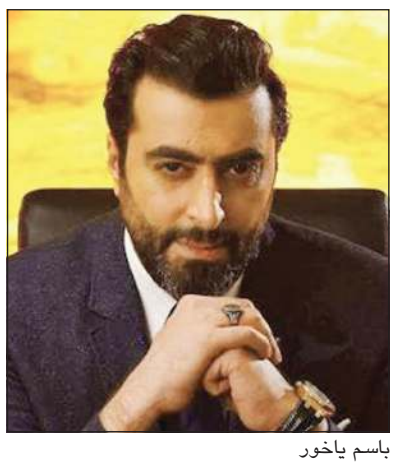
باسم ياخور

كشف الفنان باسم ياخور، خلال استضافته في برنامج «تحت الضغط»، عن طبيعة علاقته مع عدد من نجوم الدراما السورية، متحدثا عن سامر المصري ومكسيم خليل وجمال سليمان وباسل خياط.

وأكد ياخور أنه لا يرى أن سامر المصري تجاوز حضوره الفني، مع اعترافه بنجاحه وبصمته في الدراما السورية.

كما أعرب عن امتنانه لجمال سليمان، مشيرا إلى دعمه له في بداياته الفنية ودور مسلسل «الثريا» في مسيرته. ونفى وجود أي خلاف مع مكسيم خليل، مؤكدا استمرار العلاقة الطيبة بينهما.كما استعاد موقفا طريفا مع باسل خياط خلال برنامج «أكلناها»، موضحا أن المزاح بينهما خلال الحلقة تسبب في أزمة استمرت تبعاتها لأشهر، واصفا خياط بالذكاء والقدرة على قراءة المواقف.

إعلانات الدليل 22272748 - 22272749

إعلان
تقدم السادة/ شركة نافيتوس للتجارة العامة والمقاولات
بطلب قيد الوكالة إلى إدارة السجل التجاري الذي تعتمده الوزارة حيث تم تسجيل الوكالة برقم قيد: 2026/01005
شركة إنفجن تكنولوجي ذ.م.م - الجنسية/ الولايات المتحدة الأمريكية
ونشاط الوكالة عبارة عن: أنظمة كهروضوئية، وأشعة تحت الحمراء، وحرارية، نظام تحديد المدى المصغر المتقدم ، بما في ذلك تحديد المدى المصغر المتقدم-إل، وتحديد المدى المصغر المتقدم - إم ، ليزر التصويب/الإضاءة المثبت على قضبان، جهاز تصوير/تحديد مدى يدوي دقيق صغير الحجم، جهاز رؤية رقمي للإسقاط في الأماكن المغلقة ، نظارة رؤية ليلية بانورامية أرضية ، نظام مراقبة واستهداف متنقل وقابل لإعادة التكوين وبدون طاقم
على أن تكون المدة من 2025/09/15 إلى 2027/12/21

إعلان
تقدم السادة
شركة السلع المتحدة الطبية
بطلب قيد الوكالة إلى إدارة السجل التجاري الذي تعتمده الوزارة حيث تم تسجيل الوكالة برقم قيد: 2026/01131
شركة وجنسيتها: جينوستيس اي جي - سويسرا
ونشاط الوكالة عبارة عن: الآلات للعظام
على أن تكون المدة من 2025/07/17 إلى 2027/12/31